

المجلس الثامن (1) من التعليق على كتاب "إمتاع ذوي العرفان"

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل

الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:00:04

ان رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس القراءة والتعليق على امتاع ذوي خرفان ونحن في عشاء الاربعاء التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والـف من

هجرة المصطفى صلى الله عليه - 00:00:53

وسلم وكنا قد وقفنا على آآ قول شيخ الاسلام في وجه تسمية الاية بالاية قبل ان نشرع فيما كتب ننتبه ان آيات الله هذه الكلمة آيات

الله. هذه الكلمة تنتبه لها - 00:01:14

في موضع ورودها. فان كان المقصود آيات الله هي معجزات الانبياء فهي ففعل للرب تبارك وتعالى. واذا كان المقصود آيات الله عز

وجل الكلام المتلو فهو كلام الله عز وجل. فمثلا قلب العصا حية هذا امر الله تبارك وتعالى. فلق البحر هذا فعل - 00:01:34

الله تبارك وتعالى جعل الناقة عشرات تخرج من الجبل هذا امر الله تبارك وتعالى آآ التوراة من آيات الله كلام الله والانجيل من آيات

الله كلام الله والقرآن كلام الله اية من آيات الله. نعم - 00:02:04

السموات من آيات الله هذا باعتبار المخلوقة باعتبار انها مخلوقة. نعم. وانما سميت آيات لانها تدل على الخالق. نعم الاسلامي رحمه

الله والوجه الثاني انها سميت اية بانها جماعة حروف من القرآن وطائفة منه. قال ابو عمر الشيباني - 00:02:24

يقال خرج القوم باياتهم اي بجماعتهم وانشدوا خرجنا من النقبين لا حي مثلنا باياتنا نذجي المطافى قلت هذا فيه نظر فان قولهم

خرج القوم باياتهم قد يراد به بالعلامة التي تجمعهم مثل - 00:02:51

واللواء فان العارف ان كل قوم لهم امير تقول له اية يعرفون يعرفون بها. فاذا خرج الامير ايته واستمعوا اليه. ولهذا سمي ذلك علما.

والعلم هي العلامة والاية. ويسمى راية بانه يرى تقول - 00:03:11

باياتهم اي بالعلم بالعلم والآيات التي تجمعهم. فيستدل به على حدودهم جميعهم. فان الامير المطاع اذا فاذا خرج لم يتخلف احد

بخلاف ما اذا خرج بعض امراءه والا فرهب الاية هي العلامة وهذا معلوم بالاضطرار من اللغة والاشتراك - 00:03:31

في اللوح لا يهبط بامر محتمل. اذا حتى الذين قالوا ان الاية سميت اية لانها جماعة حروف هذا الكلام ايضا فيه نظر عند شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمه الله نعم. قال والثالث انها سميت اية بانها عجب. وذلك ان قارئها يستدل اذا قرأ - 00:03:51

على مباينتها لكلام المخلوقين. وهذا كما يقول فلان اية من الآيات اي عدم من العجائب. ذكره ابن اللباني. قلت هذا القول وداخل في

معنى كونه اية من آيات الله فان آيات الله كلها عديدة. فانها خارجة عن قدرة البشر واما قد - 00:04:11

بها من مقدور البشر. والقرآن كله عجب تعجب تعجبت به الجن كما حكى عنهم كما حكى عنهم تعالى انهم قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا

اهد الى الرشد فامنا به ولم يشرك بربنا احدا. فانه كلام خارج عن المعهود من الكلام - 00:04:31

وهو كما في الحديث لا تنقضي عجائبه ولا يشفع منه العلماء ولا يقلق عن كفة الظن. المقصود بالحديث يعني الاثر كلمة الحديث اشم

من الحديث المرفوع. نعم وهو كما ذكرت لكم الصواب انه من قول علي وان رفعه من طريق الحارث ابن الاعور فيه نظر والحارث -

كذاب نعم فالآيات العلامات والعلامات والدلالة ومنها مألوف معتاد ومنها خارج عن المألوف المعتاد وآيات القرآن من هذا الباب فالقرآن عجب لا لأن مسمى الآية هو مسمى العجم بل مسمى الآية اعم ولكن لفظ الآية قد يحف - [00:05:15](#)

قد يخص في العرف بما يحدثه الله وانها غير المعتاد دائما. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله انهما لا لا نقصتان لموت احد ولا لحياته ولكنهما ايتان من آيات الله يخوف بهما عباده. هنا وظيفة الشمس والقمر الى الله - [00:05:35](#) انهما ايتان من باب اضافة التشريف. واما القرآن اذا اضيف الى الله او الكلام اذا اضيف الى الله فهو من باب وصف نعم فهذه الآيات يخص من مطلق الآيات. وقد قال تعالى وماتت فيه من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين - [00:05:55](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث آيات يتعلمهن يتعلمهن خير له من ثلاث خريفات سمان ثالثا انواع آيات القرآن. قال شيخ الاسلام رحمه الله آيات القرآن نوعان علمية وعملية. وفي - [00:06:16](#)

ما يجمع الامرين وابو حامد جمع العلميات المتعلقة بذات الله وصفاته وافعاله دون ما يتعلق باليوم الآخر والقصص. وسماها القرآن وجمع العمليات وسماها القرآن وجمع وجعل الشطر الاول من الفاتحة من من الجواهر من الجواهر والثاني من الدرر والآيات التي تجمع والآيات التي - [00:06:35](#)

نجمع المعنيين يذكرها في امر نوعين عليها. على كل حال هذا اصطلاح محدث. تسمية بعض الآيات بالجواهر وبعضها بالدرر هذه اصطلاح المحدث من اصطلاحات ابي حامد نعم. وقال معقب على كلام الغزالي في جواهر القرآن ابو حامد - [00:07:00](#) اجعل الحجاب صنعة الكلام ويجعل عمارة الطريق علم الفقه. ويجعل اخبار الانبياء علم القصص. نسأل الله السلامة والعافية يعني هذا تقسيم غريب جدا. كيف يجعل اخبار الانبياء علم القصص ما لها قيمة معناته - [00:07:20](#)

نعم ويقول ان الكلام والجدل فيه بيان حق بدليل. بل ان ما فيه دفع البدع تناقضها. ويجعل اهله من جنس خفرائه الحجيج ويدعو العلم الفقهي ليس غايته ليس غايته الا مصلحة الدنيا. نسأل الله السلامة والعافية. امين. وهذا على قول الصوفية ان - [00:07:38](#) علم الفقه العبادات ليس غايتها الا صلاح النفس ليس المقصود منها الثواب في الآخرة والعقاب لانهم لا يربطون الثواب والعقاب بالعبادات. وانما يربطون الثواب والعقاب والعقاب بما سموه بالعشق او - [00:07:58](#)

المعرفة او الحب عياذا بالله نعم. نعم كفراء يعني عساكر. شرط. نعم كتاب جوهر القرآن يعني هو كله كتيب صغير اشتمل على كل هذه البلاوي. الله المستعان. وكلام علماء المسلمين على رد هذا - [00:08:17](#)

اكثر من كلامهم على رد ذلك فان هذا فيه مما يناقض مقصود الرسول امورا عظيمة كما تكلموا على ما ذكره في النبوة بما يشبه كلام الفلاسفة فيه واما جعل علم الفقه خارج عن الصراط المستقيم والعمل الصالح وجعل علم الادلة والحجج قولاً عن الايمان والمعرفة بالله واليوم الآخر فهذا - [00:08:39](#)

مردود عند ابراهيم السلف والخلف وابو حامد عندما ذكر هذا لانه يقول انما يعرف معاني ذلك بطريق تصفية فقط لا الخبر النبوي. يعني ابو حامد يقول ان الايمان والمعرفة لا يمكن الوصول اليه لا من الجدل - [00:08:59](#)

ولا من الفقه. لا من الجدل والمناظرة ولا بالآيات والاحاديث. طيب منين نعرف؟ قال بالتصفية الذوق والوجد. ولهذا فله كلام في عدة مواضع من كتبه يقول انك اذا تأملت في الطرق - [00:09:19](#)

الجدارية فصعب عليك الوصول للحق واذا نظرت الى الادلة اللفظية يقصد القرآن والسنة فانها محتملة. فلم يبق لك الا الذوق والوجه عياذا بالله وهذا امر خطير وباب يعني مستطيل يرد عليه الشر الكبير. ولهذا ينبغي على المسلم ان يعتقد علم اليقين - [00:09:39](#)

ان الاخبار النبوية والآيات القرآنية والآثار السلفية فيها الغنية من كل طريق وان التصفية لا يمكن الا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. نعم - [00:10:02](#)

بهذا اللي هو الجواهر والدار وهذا يعني ان علم الكلام يسمى كذا وعلم الفقه يسمى كذا. نعم اليوم ذكره في كتابه جواهر القرآن ذكره في آ الآحياء ذكره في عدة من المؤلفات. ايش؟ كيف نتأهل؟ هو يتندين بهذا الى - [00:10:23](#)

ليش متأول؟ كبير. كبير كفر يا شيخ. هو كفر يعني. طيب ليش تقول لي متأول؟ يدخل في هذا الباب؟ اكيد كفر ما في كلام. تشك في هذا؟ نعم. انسان يقول علم الاخبار اخبار الانبياء قصص. يلا - [00:11:05](#)

مش اخبار الانبياء قصص؟ لكنه رحمه الله لا يحكم عليه ها كما فقال بعض العلماء والمشايخ انه في اخر حياته تاب لكن هذه الضلالات يجب الحذر منها. ويجب تحذير الناس منها. اما هو - [00:11:24](#)

الى الله تبارك وتعالى ونسأله ان يغفر له وان يسكنه الجنة ولعله قد وضع رحله في الجنة ونحن لا ندري. لكن الباطل يجب ان يبين. نعم العلماء يعني يا اخي العلماء لا يسألون بما عذره لانه لم يستتب - [00:11:44](#)

ما نسأل نحن ليش يعذروه وما عذروه؟ وواضح ولا لا؟ وانما نقول هو لم يستتب حتى نعرف ليش عذروه؟ خلاص وظلوا وقال كفرا وشركا وخلاص. هذا يقال بما عذروه عندما يأتي انسان عند انسان ويقف عليه ولا ولا - [00:12:04](#)

يظلل حينئذ نسأل لماذا انتم تضل؟ ايش عذرك؟ نعم شيخ القصص اما المغاربة ما عذروه ابدأ نعم؟ ما نفهم من القصص لان هل نقص عليكم سنقصكم الى الله سبحانه وتعالى في مثله؟ في اخبار - [00:12:24](#)

الانبياء قصص. اي نعم. وليس كل اخبار الانبياء قصص. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك اياك نعبد واياك نستعين. الفاتحة كلها ما فيها ولا قصة. نعم. فهو يجعل اخبار الانبياء كلها قصص - [00:12:44](#)

وهذا غلط عظيم ضلال مبين. نعم في اخبار الانبياء قصص ولا نقول ان اخبار الانبياء قصص. هم. نعم. يعني النصوص. النصوص الشرعية نعم. وابو حامد. جزاك الله خير. واياك. هل هو يقصد بكلمة - [00:13:02](#)

الانبياء يعني ما يخبر به الانبياء. اما جاء في القرآن من الاخبار على الانبياء السابقين. لا لا المقصود باخبار الانبياء كل ما ورد عن الانبياء مطلقا قرآن السنة وغيرها. نعم - [00:13:19](#)

قال وابو حامد انما ذكر هذا لانه يقول انما يعرف معاني ذلك بطريق التصفية فقط لا بطريق الخبر النبوي ولا لفريق النظر الاستدلالي فلا يعرف ذلك بالسمع ولا بالعقل وهذا مما انكره عليه الناس وصنفوا في رد ذلك كما فعل جماعات من العلماء. هم - [00:13:32](#)

هذا في صادق مئة وخمسة عشر من كتابه. جواهر القرآن نعم. رابعا الاختلاف هو الاتفاق في عد بعض الايات. هم. وقال شيخ الاسلام رحمه الله والفاتحة ويأتي بالانتفاع وقد ثبت ذلك بقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:52](#)

فاتحة الكتاب هي سبع المثاني. قال وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في السنن انه قال سورة من من القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك وهي ثلاثون اية بدون البسمة. قال وقد ذكر ابو حامد الغزالي ان ايات القرآن تفيد على ستة - [00:14:18](#)

اية قال ويقال لقارئ القرآن اقرأ وارقي ورتل كما كنت يعني ذكر هذا كلام الغزالي واقره طبعاً ايات العد فيها العلماء اختلفوا في العد. وهذا لا يظن. لا يظن اختلاف في العد - [00:14:38](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بكتابة القرآن. واما عد الايات واحد واثنين وثلاث فهذا ما اختلف بحسب القراءات نعم قال ويقال لقارئ القرآن اقرأ وارقي ورتل كما كنت تترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها. وقال الحروف المقدسة - [00:14:55](#)

في اوائل السور هذه الحروف ايات عند جمهور العلماء. وانما بعدها ايات وانما بعدها ايات للكوفيين. الكوفيون هم الذين يعدون نون يعدون اية. واضح؟ وجمهور العلماء لا يعدون اية. والمصاحف الموجودة اليوم هي على عد - [00:15:19](#)

كوفية واضح؟ ما يظن. نعم. خامسا الفوائد المترتبة على معرفة الايات. مم. وهذا شيء مهم جدا نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله بعض الاية لا يجزئ في الخطبة ولا يحفظ به اعجاز. هم. هاتان فائدتان. هم - [00:15:39](#)

قال الامام احمد في قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. اجمع الناس انها نزلت في الصلاة وقد قيلت الخطبة والصعيد انها نزلت في ذلك كله وظاهر البلاء بالعباس انها تدل على وجوب الاستماع وصرح بانها تدل على وجوب القراءة في الخطبة - [00:15:59](#)

نعم لان كلمة اذا انما تقولها العرب فيما لابد من وقوعه لا فيما يحتمل الوقوع وعدمه. لان اذا ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشوق غالبا والظرف للفعل لابد ان يستوي على الفعل والا لم يكن ظرفا. ثالثا - [00:16:19](#)

او الثالث الفائدة الثالثة ايوه اعتبار اعتبارها في القراءة الصلوات قال شيخ الاسلام رحمه الله وكان عليه وسلم ينفث من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ فيها بالسنتين الى المئة. متفق عليه - [00:16:43](#)

الرابع اعتبارها في الوقت قال شيخ الاسلام رحمه الله ولما كانت كل اية مقصورة بمقاطع الاية التي يختم بها كل اية صارت كل جملة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف على رؤوس الالي كما بعثت قراءته الحمد لله رب - [00:17:01](#)

ويقف الرحمن الرحيم ويقف ما لك يوم الدين ويقف ويسمي ويسمي به او يسمي اصحاب الوقف وقف السنة سادسا بيان الكلمات. قال شيخ الاسلام رحمه الله فصل بيان كلمات الله كلمات فصل كلمات الله تعالى نوعان - [00:17:21](#)

كلمات كونية وكلمات دينية. هذه ايضا لابد تنتبه لها. كلمات الله تضاف الى الله عز وجل هذه الكلمة وقد يكون المقصود بكلمات الله قد يكون المقصود بكلمات الله كلمة كونية. وقد يكون المقصود كلمة دينية - [00:17:42](#)

الكلمة الكونية كن فيكون. كلمة دينية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. ثم ايضا هذه الكلمة قد تضاف الى الله ويكون المقصود به ما كان بالكلمة - [00:18:02](#)

مثل كلمة الله يعني عيسى عليه السلام. نعم. هم. الناس الحمد لله رب الرحمن الرحيم. الا فقر رؤوس ما في بأس. لكن ترك سنة ويجوز يجوز. الافضل طبعاً. الافضل متابعة السنة - [00:18:19](#)

وايضا لو وقف لو قرأ على كل اية لتمكن من خلف الامام ان يقرأ ولذلك سئل الشافعي كيف يكون الانسان اذا كان خلف الامام؟ قال يقرأ خلفه يعني وراءه وهكذا - [00:18:39](#)

سئل ابو هريرة اه لما قاله اظن الاعرج قال ان احدنا يكون خلف الامام قال اقرأ بها في كيف يقرأ بها في نفسه؟ مخالفا للامام او متابعا متابعا. الامام يقول الحمد لله رب العالمين يقول الحمد لله رب العالمين. الامام يقول الرحمن الرحيم يقول - [00:18:56](#)

الرحمن الرحيم. نعم. يعني ان الانسان اذا خطب خطبة الجمعة فقرأ بعض اية الخطبة باطلة. باتفاق الفقهاء ها الا من شذ. ونفس الكلام لو ان قرأ صلاة وبعد الفاتحة قرأ بعض اية باتفاق الفقهاء لم يأت بالسنة او لم - [00:19:16](#)

يأتي بالواجب عند من يقول انها واجبة واضح؟ يعني مثلاً لو جاء انسان وقال قرأ يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اكبر هذا ما ادى السنة عند من يقول ما بعد الفاتحة سنة ولا ادى الواجب عند من يقول انه ما ادى الواجب وهو الصواب الصواب انها واجبة - [00:19:46](#)

وكذلك في خطبة الجمعة لو قال قائل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم ما كملها الخطبة ما تصح نعم هذه فوائد معرفة الاية. ايش؟ نعم الاعجاز انما يحصل باقل شيء اية - [00:20:10](#)

اما نصف الاية ربع الاية ما يحصل به اعجاز لان الكلام لا يتم. نعم الصورة شيخنا يعني بيكون بعض الناس في ركعتين مثلاً سورة الاخلاص. هم اسمه في الركعة الاولى والاسم في الركعة الاخرى. قل هو الله احد الله الصمد. هو ادى الواجب ادى الواجب - [00:20:31](#)

عرفت؟ لكن خلاف السنة. نعم. لا. اقل الشيء الصواب ان اية واحدة تدل على الاعجاز. الاعجاز غير التحدي. لابد ان نفرق. الله تحدى الانس والجن ان يأتوا بسورة تميم مثله. اما الاعجاز فان الانسان اذا قرأ اية واحدة فانه يستدل على ان هذه اية من آيات الله - [00:20:54](#)

يعني يذكرون هذه المدهمتان يعني هذه كلمة الاعجاز فيها هو موضعها طيب لانها كلمة ليست لا الاعجاز لا يحصل الا باية فاذا قلنا نقول هي معجزة في مكانها. اذا هي معجزة ولو اية واحدة - [00:21:24](#)

غير التحدي نعم هي اية من آيات الله. نعم ما يمكن ما يمكن لاحد ان يأتي ولا باية. هم. لا حول بعض يأتي بشيء. هذا مفهوم العدد. مفهوم العدد فيه كلام كثير للعلماء في الاصول. نعم - [00:21:51](#)

مفهوم اللقب القراءة في ركعة جزء من اية لا نعم. لا يكون قد ادى الواجب. ولو كانت اية طويلة. لان الفقهاء قالوا ان ان الواجب بعد الفاتحة واجب الصحيح. القراءة واجبة. انه لابد ان يأتي حتى يؤدي الواجب اما - [00:22:18](#)

اية تامة او ولو كانت طويلة او بسورة قصيرة. نعم. اقرأ يا شيخ ما يمكن سؤال الفاتحة ابدا خصوصا الفاتحة ترك الواجب. نعم.

سادسا بيان الكلمات. قال شيخ الاسلامي رحمه الله. كلمات الله - [00:22:47](#)

نوعان كلمات دولية وكلمات دينية. فكلماته الدولية هي التي استعاذ بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن فرض ولا فاجر. وقال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يكون له كن فيكون - [00:23:10](#)

وقال تعالى وتمت كلمة ربي صدقا وعدلا. والكون كله يدخل تحت هذه الكلمات وسائر الخوارق الكشفية التأثيرية. كيف تعرف الكلمات الكونية الكلمات الكونية هي التي يكون فيها الامر الكوني الامر التقديري كن فلان فكى هذا امر كوني - [00:23:30](#)

والشمس والقمر بكلمات الله الكونية. كن فكان خلقه للحيوانات والبهائم والدواب بكلمة كن. خلق لسائر المخلوقات بكلمة كن. نعم نعم خارجة عن ارادة الانسان. بالظبط المخلوقات في السور الكونية. بالظبط اذا تعلق بالمخلوقات فهي كونية. اذا تعلق بالشرع فهي كلمات شرعية دينية. نعم - [00:23:53](#)

ممكنا ما في اي بأس نعم قد يحبها الله وقد لا يحبها الله. نعم والنوع الثاني الكلمات الدينية وهي القرآن وشرع الله الذي بعث به رسولا وهي امره ونهيه وخبره. وقال - [00:24:25](#)

القرآن والسنة قد دلنا على تعدد كلمات الله في غير موضع. وقد قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا - [00:24:46](#)

بمثله مدد وقال تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر مما افدت كلمات الله. فبين انها كتبت بمياه البحر واقلام الاشجار لا تنفذ. والنفاد الفراغ. فعلم انه يكتب بعضها ويبقى منها ما لا ما لم يكتب. وهذا - [00:24:56](#)

بانها من الكثرة الى ان يكتب منها ما يكتب ويبقى ما يبقى. هنا انبه انك في القراءة احذر من تشبيه الدال بالذات فيتغير المعنى فاحذر من التشويب. لا تشوب الدال بالذال - [00:25:16](#)

نعم انت مشغول؟ ادخله داخل لا تشغلي ابد لا لا تحطه فوق الكتاب هاتف لا ولو ولو النووي في التبيان في اداب حملة القرآن كيف يرتب طالب العلم كتب؟ كذلك ابن الجماعة - [00:25:34](#)

فقال اول شيء في اعلى الكتب القرآن. ثم ما كان التفسير للقرآن ثم الحديث ثم شروحات الحديث حتى في الترتيب في الوضع مع الاسف بعض الناس يجي يحط فوق الكتاب يعني - [00:26:00](#)

كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن رحمه الله ابن شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبل رحمه الله كان يقول طالب علم يأخذ نعاله بيمينه وكتابه بشماله. اي طلب للعلم هذا؟ لا عباد ما تعرف وين - [00:26:16](#)

تحط الكتاب حط الكتاب بيمينك ونعل بشمالك الى هذا الحد اصبح بعض الناس لا يهتم بهذا القيد نعم ها؟ وهذا اشد واشد حتى ان بعض الحنفية غلوا في هذا حتى في اذكر - [00:26:31](#)

بدر رشيد او غيره ذكر في الفاظ الكفر ان الانسان لو اظع كتابا فيه ذكر الله خلف ظهره من وراء اشدته يكفر لا تظن لا وبعض طلبة العلم يطمر على الكتاب واذا قلت له ما يصير - [00:26:50](#)

قال وش الدليل؟ الدليل صفا على وجهك. والله بعض الناس جاه المركب يمد رجله للقرآن تقول له ما يصير يقول وش الدليل؟ تعال احط رجلي على وجهك شتقول انت؟ القرآن اعظم منك ومن ابائك واجدادك. ما تمد رجلك لابوك وتمد رجلك للقرآن؟ وين التعظيم؟ وين التبجيد؟ ومن يعظم شعائر الله - [00:27:10](#)

فانها من تقوى القلوب. نعم. ها؟ نعم اذا كان وضع الارض غير طاهر لا شك انه ما يجوز يجب ان يكرم ويرفع. نص على هذا النوع خلنا نمشي ها يلا يا شيخ رحمه الله والقرآن كلام الله بحروفه ونظمه ومعانيه كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله - [00:27:33](#)

واعراب الحروف هو من تمام الحروف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنات. وقال

ابو بكر وعمر رضي الله عنه واعراب القرآن احب اليانا من حفظ بعض حروفه. وقال مبينا معنى مبينا معنى كلمة معنى الكلمة -

[00:27:59](#)

والحرف في كلام العرب ثمان الاخرين جعلوا الكلمة اسم جنس جهادا لهذه الانواع ولفظ الكلمة لا يوجد في لغة العرب البسمة لجملة او فعلية لقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - [00:28:19](#)
الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وقوله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة جديد الا كل شيء ما خلى الله باطل وقوله صلى الله عليه وسلم في النساء اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ومنه قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا -

[00:28:39](#)

وكلمة الله هي العليا. وقوله تعالى وينزع الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواه ان يقولون الا كذبا. ومثل هذا كثير في كلام العرب. وبعض المتأخرين يحابي لما سمع بعض هذا قال وقد يراد بالكلام - [00:28:59](#)
الكلمات وليس الامر كما زعم بل لا يوجد في كلام العرب لفظ الكلمة الا للجملة التامة التي هي كلام. ولا ينطق ولا تطلق العرب لفظ كلمة ولا الا على جملة تامة. ولهذا ذكر سيبويه انهم يحكون بالقول ما كان كلاما ولا يحكون به ما كان قولاً. واما تسمية يونس وحده -

[00:29:19](#)

والفعل وحده كلمة والحرف وحده كلمة مثل هلوى بل فهذا اصطلاح محصور لبعض النحاة ليس هذا من لغة العرب اصلا وانما تسمي العرب هذه المفردات حروفا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات. اما انا لا اقول -

[00:29:39](#)

حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. اذا العرب في لغة العرب قبل النبوة بعد النبوة تطلق كلمة الكلمة على الجملة التامة.

اسمية كانت او فله. وتطلق كلمة الحرف على الكلمة المفردة - [00:29:59](#)

واما اطلاق الكلمة على الكلمة الواحدة اسما كان وفعله حرفا فهذا اصطلاح النحاة وتسمية الحروف حروف الجر بحروف الجارة او

حروف الهجاء بالحروف فهذا اصطلاح على صار عليه وهذه الاصطلاحات لا تنكر نعم - [00:30:20](#)

والذي عليه محققو العلماء لان المراد بالحرف اسم وحده والفعل حرف المعنى. لقوله لقوله الف حرف وهذا اسم ولهذا لما سأل الخليل

اصحابه عن المؤمن الزائي من زيد فقالوا زاد فقال نطقتم بالاسم وانما الحرف زاد - [00:30:42](#)

ومنه قول ابي الاسود الدؤلي وذكر له لفظ من الغريب وقال هذا حرف لم يبلغك. فقال كل حرف لم يبلغ آآ لم يبلغ عمك فافعل وبه كذا

ولهذا ذكر سيبويه في اول كتابه التقسيم الى اسم وفعل وحرف - [00:31:02](#)

وحرف الداء المعنى ليس باسم ولا فعل. فجعل الفصل من النوع الثالث لانه حرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل. فميزه بقوله جاء

معنى لمعنى عن حروف الهجاء. مثل مثل الف باء باء. فان هذه فان هذه حروب داء. وهذه الالفاظ اسماء - [00:31:20](#)

العرب اذا عقدت وركبت ولكن اذا نطق بها قبل التركيب نطق بها ساكنة كما ينطق باسماء العدد قبل الترتيب والعقد فيقال واحد اثنان

ثلاثة ولهذا يعلم الصبيان في اول يعلم الصبيان في اول الامر اثناء الحروب المفردة - [00:31:41](#)

اباتا ثم المركبة وهي وهو ابجد اول خط ويعلمون اسماء الاعداد واحد اثنان ثلاثة المتحف السالف. هنا في من السور والايات والكلمات

والحروف. نعم الاعراب المعروف عند النحوي. نعم. المبحر السابع تلاوة - [00:32:00](#)

وفي القرآن الكريم مناسب الان بعد ما عرفنا تحزيب الصحابة مناسبة تأخذ تلاوة القرآن الكريم ولا لا؟ نعم وهذا ايضا مختصر من

رسالتي. نعم. وفيه ست مسائل المسألة الاولى اداب التلاوة. قال رحمه - [00:32:30](#)

الله ولكل من التلاوة والذكر اداب وشروط ذكرها العلماء فينبغي له ان يتحرى المحافظة عليها وان كان له شيخ يربيه القى زمام امره

اليه ليشير بما هو او بما هو اولى له عليه والله اعلم - [00:32:46](#)

اولا العمل به. قال شيخ الاسلام رحمه الله. يعني من اداب التلاوة اول ادب العمل به. اول ادب. نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن

احسن ما قال حذيفة رضي الله عنه يا معشر القراء استقيموا وهدوا طريق من كان قبلكم - [00:33:03](#)

فوالله لان اتبعتموهم لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا بعيدا الثاني البعد عن الحسد. قال رحمه الله
الغيرة المذمومة ما ذكره طائفة من السلف. قالوا لا تقبل شهادة القراء او قالوا - [00:33:23](#)

بعضهم على بعض لان بينهم حسدا كحسد التيوس على زريبة الغنم. ويقال فلان وفلان يتصاولان على الرياسة تصاور الفحلين. فلا
ريب ان على عائلاتها. يعني هذا يوم كان في البهايم غيرة. الان البهايم فقدت الغيرة - [00:33:41](#)
مثل ما الناس فقدوا الغيرة بعد. سبحان الله العظيم. شيء عجب سبحان الله. يذكر لي احد الناس يعني يقول ورجل كبير مسن يقول
والله يعني كانت عندنا خيول كان الفرس الواحد لا يرضى ان يكون هناك فرس اخر مع الخيل ابد - [00:34:06](#)
واذا كان يجعله تابع ولا يمكن ان يتركه ينزوي على اناثه. ابد. يقول الان بعد اربعين سنة الرجل عمره ثمانين سنة يكون الان ذهب
الى زريبة وجدت ان الامر عادي ايش اللي حصل للحيوانات؟ ما اعرف. فقلت - [00:34:32](#)

لعله بسبب اكلهم وطعامهم. لان الان حتى الدواب اصبحوا يطعمون مما فيه نسأل الله السلامة والعافية ما يسمونه بالفيتامينات التي
فيها بقايا الخنازير. هذي مصيبة الان مصيبة. نعم فلا ريب هذا الكلام ها؟ نعم؟ قريب هذا الكلام. والله هذا كلام واحد من الشيبان. نعم
- [00:34:52](#)

فلا ريب ها انتم تقرأون في صحيح البخاري حديث ان قردا رجم ولا لا؟ طيب الان نذهب الى حديقة الحيوانات شوفوا القروود ولا
كأنه شيكان صح؟ اذا وينه؟ حتى الديكة اول الديكة تقتل الديكة والان ولا شيء. ولا - [00:35:21](#)
بعد ها شفت شلون؟ لكن في الطبيعة نفس الشيء يدوم. الحمد لله. ما مم ما يخليه يمكن يخلي بالضبط لا. تفضل يا شيخ. ولا ريب ان
فحول البهائم تتغايير وتتفاض وتتطاول - [00:35:41](#)

على اناثها يطلب كل منها من الاخر الا يزاخمه كما يتغير الفحول الادميون على مناكحهم. وهذا فيما امر الله به محرم كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. قال ومن امراض القلوب الحسنة كما قال بعضهم
في - [00:36:01](#)

انه ابا يلحق بسبب بسبب العلم بحسن حال الاغنياء. فلا يجوز ان يكون الفاضل حسودا. لان الفاضل يجري على ما هو الجميل.
وقد قالت طائفة من الناس انه تمنى زواج - [00:36:21](#)

كنت اتمنى. اتمنى؟ نعم انه تمنى زوال النعمة. تمنى زوال النعمة. صلحوه محسود. وان لم يصل للحاسد مثلها بخلاف الغبطة. فان انه
تمنى مثلها من غير حب زوالها عن المربوط. والتحقيق ان الحسد هو البغض والكراهة لما يراه من حسن حال - [00:36:36](#)
وهو نوعان احدهما كراهة للنعمة عليه مطلقا فهذا هو الحسد المذموم. واذا ابغض واذا ابغض ذلك فانه يتألم ويتأذى بوجود ما يبغضه
فيقول ذلك مرضا في قلبه ويلتذ بزوال النعمة عنه. وان لم يحصل له نفع بزوالها. لكن نفعه بزوال الالم - [00:36:56](#)

الذي كان في نفسه ولا ولكن ذلك الالم لم يزل الا بمباشرة منه وهو راحة. نعم. وهو راحة واشده كالمريض وجده كالمريض فان تلك
النعمة قد تعود على المحسود واعظم منها وقد يحصل نبي تلك النعمة ما انعم به على ما انعم به على النوم - [00:37:16](#)
على النوع ولهذا قال من قال انه تمنى زوال النعمة فان من كره النعمة على غيره تولى زوالها. والنوع الثاني ان يكره فضل ذلك
الشخص بعينه ان يكره الفضل ذلك الشخص عليه. فيحب ان يكون مثله او افضل منه. وهذا حسد وهو الذي سموه الربطة. وقد سماه
النبي - [00:37:39](#)

صلى الله عليه وسلم حسنا في الحديث المتفق عليه من حديث ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهما قال لا حسب الا في اثنتين
رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها - [00:38:00](#)

ورجل اتاه الله ماله وخلطه على هلكته في الحق. هذا لفظ ابن مسعود ولفظ ابن عمر رجل اعداه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل
والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه في الحق اناء الليل والنهار - [00:38:10](#)
ورواه البخاري من حديث ابي هريرة ولفظه لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه الليل والنهار فسمعهم رجل فقال يا
ليتني اوتيت مثل ما هذا فعملت فيه مثل ما يعمل هذا. ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه بالحق. فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي

مثل ما مثل ما يعمل هذا فهذا الحسد الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم الا في موضعين هو الذي سماه اولئك الربطة وهو ان يحب مثل حال الغير ويكره ان يخذل ان يفضل عليه. فيلقيه اذا لم سمي حسدا وانما احب ان ينعم ان ينعم الله عليه. قيل مبدأ -

00:38:45

هذا الحب هو نظره الى انعامه على الغير وكراهته ان يقبل عليه. ولولا وجود ذلك الغير لن يحب ذلك. فلما كان مبدأ ذلك كراهته ان يدخل عليه الغير كان حسدا لانه كراهة تتبعها محبة. واما من احب انهم الله عليهما عدم التفاته الى احوال الناس فهذا - 00:39:08

وليس عنده من الحسد شيء. ولهذا يبتلى غالب الناس بهذا القسم الثاني. ولهذا يبتلى اطالب الناس بهذا القسم الثاني وقد يسمى المنافسة. ويجب على طلاب العلم ان يحذروا من هذا. ان يحذروا من هذا - 00:39:28

وان يكون عندهم اه تمنى الخير من الله عز وجل وان لا يلتفت الى المنافسات على وجه الحسد. نعم. قال غالب الناس بهذا القسم الثاني وقد يسمى المنافسة فيتنافس الاثنان في الامر المحبوب المطلوب كلاهما يرفض ان يأخذه وذلك لكراهية احدهما ان يتفضل -

00:39:47

عليه الاخر كما يكره المستبقيان كل منهما ان يسبقه الاخر والتنافس ليس مذموما مطلقا بل هو محمود في الخير. قال تعالى لفي نعيم وان الفجار لفي لا لا لا. ان الابرار التي نعين على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نظرة - 00:40:09

يسقون مروحية مختوم ختامه مسك وفي ذلك متنافسون. فامر فامر المنافس ان ينافس في هذا النعيم. لا ينافس في نعيم الدنيا الزائلة وهذا موافق لحديث النبي صلى الله عليه وسلم فانه نهى عن الحسد الا في فهو يعمل به ويعلمه. ومن اوتي المال ومن اوتي -

00:40:29

فهو ينفقه. فاما من اوتي علما ولم يعمل به ولم يعلمه او اوتي مالا ولم ينفقه بطاعة الله. فهذا لا يحسد ولا يتمنى مثل حاله فانه ليس في خير يرغب فيه بل هو معرض للعذاب. الامر الثالث تلاوته. هذا من اداب - 00:40:51

القرآن الكريم والتلاوته انك تتلوه ولا تهجره. نعم. روى البخاري في صحيحه عن ابي الاسود قال بعث ابو موسى الى قراء البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرأوا القرآن. فقال انتم خيار اهل البصرة وقراءهم فاتلوه. ولا يطولن عليكم الامد فتقوسوا - 00:41:11

وقلوبكم فتقوسوا نعم. نعم بدون الف ها؟ نعم. نعم وانا كنا نقرأ سورة نشبها في الطول والشدة براءة فانسيته غير اني حفظت منها

لو كان لابن ادم وابيال من ذهب لم ترى واديا - 00:41:31

ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب. وكنا نقرأ سورة كنا نشبها باحدى المسبحات فانسيته. غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم

تقولون ما لا تفعلون؟ وتكتب شهادة في شهادة في اعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة. فحذر ابو موسى القراء - 00:41:58

ان يقول عليهم الامل فتقوسوا قلوبهم. وهذا الحديث في دلالة ان ما اراد الله نسخة ينسيه من حفظه نعم العلم الرابع خشية قال

مصعب ابن عبد الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او - 00:42:18

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب حتى يصعب ذلك على جلسائه. فليل له يوما في ذلك فقال له لو رأيتم ما رأيتم لنا ان تردم علي ما ترون لقد كنت ارى محمد ابن المنكر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث ابدأ الا يبكي حتى -

00:42:38

مرحبا ولقد كنت ارى جعفر ابن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر لونه. وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة. ولقد اختلفت اليه زمنا فما كنت اراه الا على ثلاث خصال. اما مصليا واما

صامتا - 00:42:58

واما يقرأ القرآن ولا يتكلم مما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله. الله اكبر. اسأل الله ان يرزقنا واياكم خشية في

السر والعلانية. امين. نعم. الخامس القراء هم العلماء. قال شيخ الاسلام رحمه الله وكان السلف يسمون اهل - 00:43:18

والعلم القراء فيدخل فيهم العلماء والنسك. نعم. السادس النظر في نفسه من اي الاقسام والا يكون حظه من القرآن الصوت قال شيخ

الاسلام رحمه الله لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بكتابه الذي هو الهدى والشفاء والنور وجعله احسن الحديث واحسن -

[00:43:38](#)

وجعله الصراط المستقيم لاهل العقل والتدبر ولاهل التلاوة والذكر ولاهل الاستماع والحال فالمعتصمون به علما وحالا من وحالا وتلاوة وسمعا باطنا وظاهرا هم المسلمون حقا. خاصة امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم اما انحرف من انحرف - [00:43:58](#)

من اهل الكلام والحرف والحروف الى كلام غيره ومن اهل السماع والصوت الى سماع غيره كان الانحرار في اربع طوائف متجانسة الاولى قوم تركوا التعلم منه والنظر فيه والتدبر له الى كلام غيره من كلام الصابئة او اليهود. او ما هو مولد من ذلك - [00:44:18](#) جالس له او نحو ذلك او نحو ذلك فهم منحرفة متكلمة. الثانية وبايزائهم قوم اقاموا حروبه وحفظوه وتلوه من بغير فقه فيه ولا فهم لمعانيه ولا معرفة للمقالات التي توافقه او تخالفه ووجه بيانه لمسائلها ودلائلها وهم ظاهرين - [00:44:38](#)

بالقراء ظاهرية القراء والمحدثين ونحوهم. وهذان الصنفان نظير متفقه لا يعرف الحديث او صاحب حديث لا فيه وكذلك متكلم لا يتدبر القرآن او قارئ لا يعرف من القرآن انواع الكلام الحق والباطل فهاتان فرقتان علميتان - [00:44:58](#) الميتان على خلاف السلف. نعم. علم بغير عمل. هم. بالظبط. الثالثة والثالثة قوم من تركوا استماع القلوب له والتنعم به وتحرك القلب عن محرركاته وذوق حلاوته ووجود طعمه الى سماع اصوات غيره. الى سماع اصوات - [00:45:18](#)

وغيره من شعر او ملاهية من اصوات من اصوات الصابئة او النصارى. هم. او ما هو مولد عن ذلك له او نحوه ذلك او نحو ذلك وهم منحرفون المتصوفة والمتفجرة. وبايزائهم الرابعة وبايزائهم قوم يصوتون به - [00:45:38](#) ويسمعون قراءته من غير تحرك عنه ولا وجد فيه ولا ذوق لحقائقه ومعانيه. وهم ظاهرية العباد والمتطوعة الرئة نعم الثالث منه ما يسمونه الاناشيد وكذا ما في ثالث يقول تا ولا با اي واحد طيب ايوه - [00:45:58](#)

الثالثة اي يدخل فيه اصحاب الاناشيد. نعم. اصحاب الاناشيد اصحاب التمثيليات ها كلهم يدخلون بهذا يفوتون به ويسمعون ويسمعون قراءتهم يسمعون ويسمعون او يسمعون قراءته من غير تحرك عنه ولا وجلس فيه ولا ذوق لحقائقه ومعانيه. وهم ظاهرين للعباد والمتطوعة والمتقرئة. فهذان الصنفان - [00:46:18](#)

مم فهذان الصنفان صاحب حال تحرك الاصوات حاله وليست تلك الحركة والحال عن الصوت بالقرآن. وصاحب مقال يميز بين الاقوال وينظر فيها وليس ذلك النظر والمقال عن القرآن. وبايزائهما صاحب عبادة الظاهرة معه استماع ظاهر اجتماع ظاهر القرآن وتلاوته - [00:46:48](#)

وصاحب علم ظاهر معه حفظ حروف القرآن او تفسير حروفه من من غريمه واعراضه واسباب نزوله ونحو ذلك. فهذه الاقسام الاربعة وقفوا مع ظاهر العلم والعمل المشروعين والذين خاضوا في باطن العلم والعمل لكن غير مشروعين جاء التفريق - [00:47:08](#) منهم ولهذا وقع بينهم التعادي فالاولون يرمون الآخرين فالاولون يرمون الآخرين بالبدعة والضلال وقد صدقوا والآخرين والآخرين ينسبون ينسبون الاولين الى الجهالة والعجز. وقد صدقوا ثم قد يكونوا مع بعض الاولين كثير من - [00:47:28](#) والعمل المشروع كما قد يكون مع بعض الآخرين كثير من العلم العلم الباطن والحال الكامل. كما قد روى الحسن البصري في مراسيله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلم علمان علم في القلب وعلم في اللسان فعلم القلب هو العلم النافع وعلم اللسان حجة الله على عباده. المراسيل الحسن - [00:47:48](#)

البصري لا يحتج بها. نعم اي نعم مراسيل الحسن البصري لا يحتج بها لانهم نظروا اليه فوجدوه يروي عن اناس غير ثقات او غير معروفين نعم. سعيد بن المسيب مراسله محتج به. كذلك ابن سيرين. نعم - [00:48:08](#)

وقال يحيى ابن سعيد ابن تيمية ابو حيازة فيما رواه الخلاب في جامعه عن الثوري العلماء ثلاثة فعالم بالله ليس عالما بامر الله وعارف بامر الله ليس عالما بالله وعالم بالله نسأل الله ان يجعلنا وياكم من الثالث عالم بالله عالم بامر الله نعم - [00:48:35](#)

السابع قراءته في الاماكن المشروعة وعدم منع الناس من القراءة حيث شرع. قال شيخ الاسلام رحمه الله وذكر كما في الاستفتاء ان بعضهم يمنع من يقرأ القرآن في تلك البقعة كغيره من القراء. والذي فعله هذا الظالم منكرا بالوجوه - [00:48:55](#)

اتخاذ مسجد ميتا ومقيلا وسكن كبيوت الخامات والفنادق. وهذا لا يجوز مثل ما يعمل جماعة التبليغ المساجد مبيتا ومقيلا وسكنا هذا لا يجوز المساجد ما بنيت لهذا ولكن لو ان الانسان عابر سبيل جاء ولم يجد مكانا يبيت فيه الا المسجد فهذا ضرورة. كما قال الله عز وجل ولا جنبا الا عابر سبيل - [00:49:14](#)

حتى تفتسل. نعم. والثاني منعه من يقرأ القرآن حيث يشرع. الثالث منع بعض الناس دون بعض. فان احتد بانك يلقون لاجل الوقف الموقوف عليهم وهذا ليس من اهل الوقف. كان هذا العضو اقبح من المنع. لان من يقرأ القرآن محتسبا اولى بمعاونتهم من يقرأ - [00:49:42](#)

وقف وليس للواقف ان يغير من الله وليس لمجرد وقفه يصير لاهل الوقف في المسجد حق لم يكن لهم قبل ذلك. ولهذا لو اراد الواحد ان اتحدى ان يحتجر مقعدا من المسجد لوقفه بحيث يمنع غيره منها لم يكن له ذلك. ولو عين بقعة من المسجد بما - [00:50:02](#) امر به من قراءة او تعليم او نحو ذلك لم تتعين تلك البقعة. لان بقعة المسجد عام. لا ليس لاحد ان يخصصه او المسجد حق مشاع. لا يمكن لواقف ان يخصصه. بل لو خصه لكان وقفه باطلا. نضرب مثال - [00:50:22](#)

لو جاء انسان وبني هذا المسجد قال الزاوية اليمنى من الصف الاول خاص لي. هذا شرط باطل واضح؟ نعم. الثامن عدم رفع الصوت بالقراءة لحتى لا يؤذي غيره. ومنع التشويش على القراء. قال رحمه الله - [00:50:43](#) الحمد لله ليس لاحد ان يؤذي احد هذا المسجد اكبر يا اما تتابع معي يا اما تترك التليفون انا في الاول سمحت لكم بالتليفون لانه ما كان معكم كتاب اما الان لا اسمح لاحد باخراج التليفون. اذا انتوا عندكم اشغال انا عندي اشغال ليش تركت اشغالي وجيت - [00:51:03](#)

انا ممكن اخلص اشغالي بالتليفون من هنا يا شيخ نعم رحمه الله الحمد لله ليس لاحد ان يؤذي اهل المسجد اهل الصلاة او القراءة او الذكر او الدعاء ونحو ذلك. مما بنيت المساجد له. فليس لاحد ان يفعل - [00:51:20](#) الولا على باباه او قريبا منه ما يجوز على هؤلاء. بل قد خرج النبي خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يصلون ويذهبون بالقراءة فقال يا فقال ايها الناس كلكم ينادي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة. فاذا كان قد نهى المصلي ان يذهب على المصلي - [00:51:35](#)

كيف بغيره؟ ومن فعل ما يشوش به على اهل المسجد او فعل ما يفضي الى ذلك منع من ذلك والله اعلم. وقال من كان يقرأ القرآن ونحن يصلون مطوعا فليس له ان يجهر دهرا يشغلهم به. فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يصلون السحر. فقال يا ايها - [00:51:55](#)

ايها الناس كلكم ينادي ربه فلا يظهر بعضكم على بعض في القراءة. ما دام جاء هذا الذكر هذا فاحب ان انبهكم على امرين الاول حينما يؤذن المؤذن للصلاة فهناك اناس يتكلمون واناس يصلون في المسجد - [00:52:15](#) اذا كانت القراءة ممنوعة فكيف بالكلام؟ هذا تشويش للمصلين هذا لا يجوز هذا الامر الاول انبهكم عليه. خصوصا المسجد يكون صغير ما يحتمل هذا يعني لا يمكن للمتأمل ان يخشع وهناك احد يتكلم. والامر الثاني انه اذا اذن المؤذن لصلاة العشاء او الفجر او الظهر او العصر - [00:52:33](#)

باي صلاة كانت ثم اتيت انت ما يصير تتظاهرون في المسجد لا تتعلموا المظاهرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوموا حتى ترون. اما تصلي ركعتين وتجلس اما ان تقف هكذا حتى يأتي الامام منين لك هذا؟ هذا شرع من هذا - [00:52:56](#) يتعلمون المظاهرات كأنهم يقولون يلا يا امام تعال بسرعة صلي فينا يا اما تصلي ركعتين وتجلس اذا ما تريد ان تجلس اذهب خارج المسجد لماذا؟ تجلس في في وتقف في المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوقوف - [00:53:15](#) قال لا تقوموا حتى تروني نص واذا رأيت الامام جالس في المسجد مثلا اذا كان الامام جالس في المسجد ما يحق لك ان تقف يا اما تصلي ركعتين يا اما ما تدخل - [00:53:29](#)

اما تقف هذا كانك تقول يلا يا امام قم صل هذه مظاهرة. المظاهرة الناس يتعلمونها في المساجد وبعدين يطبقونها في الساحات هذا

غلط عظيم يجب ان ندرك ان ان اقامة الصلاة حق للامام وانت ما يجوز لك ان تتدخل في هذا حتى - [00:53:45](#)

بالفعل قد يقول انا ما قلت شي نعم انت ما قلت شي لكن فعلك يدل على هذا لو ان الامام التفت وراه نصف المسجد واقفين يخاف صحيح يخاف. فينبغي الحذر من هذا. وهو مخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال العلماء رحمهم الله - [00:54:06](#)

اذا كان الامام خارج المسجد فيستحب للناس ان يقوموا اذا رأوه جاء للصلاة واذا كان الامام في داخل المسجد فلا يقومون الا اذا قام فيقومون الا اذا قام. نعم جزاك الله خير. واياكم - [00:54:25](#)

واخذ فقراء القراء المال. قال رحمه الله واعطاء فقراء ما يستعينون به على القرآن عمل صالح في كل وقت. ومن اعان على ذلك كان شريكهم بالاجر. بل اعطاء فقراء القراء طلاب العلم اولى من فقراء العامة. لان طلاب العلم - [00:54:46](#)

على قول جمع من الفقهاء يدخلون في قول في الاصناف الثمانية وفي سبيل الله. وايضا لان في اعانتهم اعانة للعلم وتحصيل العلم ونشر العلم وهذا اولى ابقاء العلم الذي به حياة الناس اولى من - [00:55:06](#)

ابقاء الفقراء آآ احياء لابدانهم. ولا لا؟ نعم. ان يبقى الفقير ببدنه اولى ولن يبقى الفقير ببدنه وعلمه لا شك ان هذا اولى. نعم. العاشر رفع منزلة القراء. قال رحمه الله روى البخاري عن ابن عباس قال قال - [00:55:26](#)

بحسن على ابن اخيه الحر ابن قيس. وكان من نفر الذين يدينهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر كهودا كانوا او شبان ينبغي للانسان ان يجعل مشاوريه القراء العلماء العاملين - [00:55:47](#)

اذا وجد يعني انت اذا جعلك الله عز وجل في مكان تدير شيء او تكون مسؤول عن شيء تستشير الشيخ ابو بكر مسؤول علمي الان فاذا اراد ان يفعل شيء يستشير يستشير من؟ يستشير من اصحاب من طلابه من يرى فيهم البروز - [00:56:04](#)

في العلم يستشيرهم هذا امر مطلوب. ولا يستشير الا القراء. نعم. الحادي عشر كراهة الترسب اثناء القراءة. قال شيخ الاسلام رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ونهى ان يغطي الرجل فاه في - [00:56:24](#)

رواه ابو داود وابن ماجة. ولانه تشبه بفعل المجوس في عبادة النيران. ويخاف معه من ترك تجويد القراءة والذكر والدعاء. لا والملك والملك يضع فاه على فيه. ولانه ربما حصلت معه غنة في الحروف. نعم. الثاني عشر - [00:56:44](#)

انا التلثم في اثناء القراءة مكوه فمن باب اولى انه لا يصح ان تقرأوا المسواك في يدك. او في فمك اقصد مسواك في همامك تقرأ حينئذ لا تنطق الحروف نطقا صحيحا لا يصح هذا - [00:57:04](#)

بعض الناس يقرأ والمس واقفة بعض الناس يقرأ ويتكلم. هذا اعجب واعجب. نصه قراءة ونصه كلام ما يصح هذا. نعم عشر المشتغل بالقرآن قد يكون افضل من الداعي. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد يكون غير الداعي افضل من الداعي كما قال من شغله القرآن عن ذكره - [00:57:19](#)

المسألة دي اعطيته افضل ما اعطي السائلين والله اعلم. الداعي المقصود به الذي يدعو ايها افضل؟ الذي يدعو ولى المشتغل بدعاء المشتغل بدعاء العبادة افضل وعليه اتفاق العلماء عليه اتفاق العلماء وان كان الحديث طعيف لكن اتفاق العلماء على ان المشتغل - [00:57:39](#)

بدعاء العبادة افضل من المشتغل بدعاء المسألة. لان دعاء العبادة اتباع لامر الله ودعاء المسألة انما هو لحاجة النفس. نعم. الثالث عشر قراءة القرآن سبب لنيل الشفاعة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم شفاعة - [00:57:59](#)

القرآن نعم. لا لا اذا قلت اتفاق يعني عليه قول عامة الفقهاء المعبرين كالائمة الاربعة ونحوها. نعم يعني ما يخص فيمكن يعني اصطلاح النووي اذا قال بالاتفاق يعني علماء مذهبي. نعم. لا لا انا اقصد عامة الفقهاء عموما. نعم - [00:58:19](#)

شافات القرآن. الله يرزقكم. ويعني الشافات الله سبحانه وتعالى لان كلام الله يعني ليس مطلوقا ولا شيء لا لا كيف نفهم؟ نفهم كما ذكرنا في في العصر ان المقصود ان من اداب - [00:58:48](#)

والانسان يدرك ان ان قراءته للقرآن سبب لان يكون ذاك القراءة شفاعة لك العمل. العمل الذي تعمله هو الذي يشفع لك. فكلما زاد الانسان من قراءة القرآن كلما كان ذلك - [00:59:11](#)

سببا في شفاعتك. رجل كان يقرأ سورة الملك كل ليلة. فلما مات قراءته هذه شفعت له. هذا المقصود ويايك. قال رحمه الله تجيء

البقرة وال عمران كأنهما غماتان او غيايتان او فرقان من طير صواف - [00:59:29](#)

واحمد وغيره من ائمة السنة فسروا هذا الحديث بان المراد به مجيء ثواب البقرة وال عمران كما ذكر ذلك كما ذكر مثل ذلك بمجيب

الاعمال في القبر هم. وفي القيامة هم. والمراد منه ثواب الاعمال. نعم. هذا نص كلام ابي العباس - [00:59:49](#)

نعم. طبعا قلت لكم ان اه الامام اه ابن حبان البستي في صحيحه فسر هذا المعنى. نعم. شيخنا الصومى نفس الصوم ما يمكن ان نقول

الصوم يشفع كيف الصوم ما هو الصوم؟ صيامك. نعم - [01:00:07](#)

مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ في في الحديث قال فيأتيه رجل صالح من فيقولون من انت؟ فوجهك الوجه يجيء لك.

قال انا عمك الصالح. نعم. فالعمل الصالح يصوره الله تعالى. نعم - [01:00:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرأ البقرة وال عمران فانهما يجيئان يوم القيامة كأنهما غيايتان او غماتان او فرقان من طير صواب

عن اصحابهما وهذا الحديث في الصحيح. فلما امر بقراءتهما وذكر مجيئهما يحاجان عن القارئ ظن انه اراد بذلك قراءة القارئ لهما -

[01:00:47](#)

قراءة القارئ علم انه اراد بذلك قراءة القارئ لهما وهو عمله. نعم. واخبر المجيب عمله الذي هو التلاوة لهما في السورة التي ذكرها كما

اخبار المجيب بغير ذلك من الاعمال. والمقصود هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بمجيب القرآني - [01:01:07](#)

بهذه الصورة اراد به الاخبار عن قراءة القارئ التي هي عمله وذلك هو ثواب قارئ القرآن. الحديث كأنهما غيايتان او غما او فرقان من

طير صواب. حديث في صحيح مسلم. هل او هنا للشك - [01:01:27](#)

من يحفظ صحيح مسلم؟ ها؟ للتنويع. احسنت ليس للشك اذا او ليس شكا من الرواة بل هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما

دام او ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو للتنويع. ما وجد - [01:01:46](#)

ها ابو احمد وجه التنويع تأمل معي الان ايها اعظم ظلالات الغمامة السوداء التي ها ولا الغمامة العادية ولا الطيور اذا صفت جنب

بعضها ايها اشد؟ الاول ثم الغمامة ثم فرقان من طين - [01:02:06](#)

قال بعض مشايخنا رحمهم الله ان التنويع على قدر استحضار القلب عند القراءة فمن قرأ باللسان وكان العين حاضرا والذهن موجودا

والفكر منشغلا حصل الاعلى على وبقدر فقدان ذلك تنقص تنقص تنقص. نعم. الرابع عشر - [01:02:30](#)

القرآن ومأدبة الله. القرآن مأدبة الله هل يليق بنا ان نرغب عنه؟ هذه المأدبة؟ سبحان الله. نعم. المأدبة ما معنى الشيخ؟ مادبا يعني

صحن الطعام. معدة احسنت. قال رحمه الله قال عبدالله بن مسعود - [01:03:01](#)

ان كل ادم يحب ان تؤتى مأزته. وان مأدبة الله القرآن. كل ادب يعني كل صاحب ضيف اسم فاعل من المأدبة نعم. والادب المضيف.

هم. والمأدبة الضيافة وهو ما يجعل من الطعام للضيف. فبين ان الله ضيق عباده بالكلام - [01:03:21](#)

الذي انزله اليهم. اي والله. رجاء قلوبهم الله. الله. وهو اشد انتفاعا به واحتياجا اليه من من الجسد لغذائه. نعم الخامس عشر قراءة

ختم القرآن في اقل من ثلاث. قال رحمه الله فكم ممن يختم القرآن باليوم مرة او مرتين - [01:03:39](#)

واخر لا ينام الليل واخر لا يفطر وغيرهم اقل عبادة منهم وارفع قدرا في قلوب الامة. فهذا فهذا نعم. وكهمس وابن طارق يختمون

القرآن في الشهر تسعين مرة. وحال ابن المسيب وابن سيرين والحسن وغيرهم في القلوب - [01:03:59](#)

يرفع. الله اكبر العبرة ليس بكثرة ايش؟ الاعمال العبرة بحسن الاعمال. نسأل الله ان يرزقنا حسن الاعمال. لذلك لا تجد ان الله امرك

بكثرة الاعمال. امرنا امرك بحسن العمل لا عملا واحدا وهو الذكر - [01:04:19](#)

اذكروا الله ذكرا كثيرا نعم السادس عشر النهر بالانفع قال شيخ الاسلام رحمه الله والقراءة في الصلاة النافلة افضل في الجملة لكن قد

تكون قد تكون القراءة وسماعها اكبر لبعض الناس والله اعلم. والصلاة افضل من القراءة في غير الصلاة. نص على ذلك ائمة العلماء.

وقد قال صلى - [01:04:39](#)

عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. لكن من حصل له نشاط تدبر

وفهم للقراءة دون الصلاة فالأفضل في حقه ما كان انفع له. وسئل عن رجل اراد تحصيل الثواب هل يقبل له قراءة القرآن - [01:05:02](#) او الذكر والتسبيح؟ فاجاب قراءة القرآن افضل من الذكر. والذكر افضل من الدعاء من خير الجملة. لكن قد يكون المفضل افضل من الفاضل في بعض الاحوال كما ان الصلاة افضل من ذلك كله. ومع هذه ومع هذه فالقراءة والذكر والدعاء في اوقات النهي عن الصلاة. كالاقوات الخمسة - [01:05:22](#)

ووقت الخطبة هي افضل من الصلاة والتسبيح في الركوع والسجود افضل من القراءة والتشهد الاخير افضل من الذكر. وقد يكون بعض الناس انتفاعه بالمفضل اكثر بحسب حاله اما باجتماع قلبه عليه وانشرح صدره له. ووجود قوته له مثل من يجد ذلك في الذكر احيانا يريد القراءة - [01:05:42](#)

فيكون العمل الذي اتى به على الوجه الكامل افضل في حقه من العام الذي يأتي به على وجه الناقص. وان كان لبس هذا افضل. وقد يكون الرجل عاجزا عن الافضل - [01:06:02](#)

فيكون ما يقدر عليه في حقه افضل له والله اعلم السابع عشر الفرع بالقرآن الكريم وبنعمة حفظه وفهمه وتلاوته. يجب على من اراد تأدب باداب حملة القرآن ان يفرح بكتاب الله عز وجل وبحفظه لكلام الله عز وجل وان يدرك ان هذه نعمة - [01:06:12](#) وينشغل بفهمه وتلاوته. نعم. شيخ الاسلام ولا يكون اه يعني ومع هذه في القراءة والذكر والدعاء في اوقات النهي عن الصلاة كالاقوات الخمسة نعم قصد لا شك. طيب. يعني لو قاتل خمس ما فيها صلاة - [01:06:36](#)

فالقراءة افضل والذكر افضل وقت الخطبة ما فيه صلاة فالذكر افضل لو دخل يعني رجل اراد انه يصلي ركعتين. هو ما تكلم عن ركعتين اتكلم عن مطلق الصلاة. انت خصصته بركعتين - [01:07:05](#)

ها لا لا ما يفهم هذا يا شيخ. هو يقصد مطلق الصلاة ويقال. تأمل العبارة من اول ها؟ هو على الاوقاف الخمسة باقي خلاف. طيب حتى في نهى طيب حتى الخطبة ما في خلاف - [01:07:22](#)

لكن وقت الخطبة يعني طيب صلي ركعتين بعد الركعتين ينشغل باي شيء افضل بالصلاة ولا ينشغل بالذكر اي هذا مو يحمد هذا مراده. اذا واحد جا والخطبة وصلى ركعتين حتى طول - [01:07:43](#)

الصلاة حتى ينتهي الخطبة. هل يجوز؟ رجاء هذا ليس فقيه هذا فقيه. تعرفون ها؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال قم فصل ركعتين وتجوز فيهما خفيفتين. نعم هم؟ اكيد. فكيه؟ فكيه من الفكاهة. فعيل من الفعالة - [01:08:03](#)

نعم السابع عشر الفرع بالقرآن الكريم وبنعمة حفظه وفهمه وتلاوته. قال رحمه الله فان ارفع درجات القلوب فرحوا التام بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واجتهادها وسرورها كما قال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون - [01:08:33](#)

ما انزل اليك وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. ففضل الله ورحمته القرآن والايمان. الله اكبر. من فرح به فقد يعمل مطروح به ومن فرح بغيره فقد ظلم نفسه ووضع الفرح في غير موضعه. فاذا استقر في القلب وتمكن فيه العلم بكفايته لبعده - [01:08:53](#)

ورحمته له وحلمه علمه وحلمه عنده وبره به واحسانه اليه على الدوام وبره به واذا استقر في القلب وتمكن فيه العلم وبره به واحسانه اليه على اوجب له الفرح والسرور اعظم من فرح كل محب لكل محبوب سواه. فلا فلا يزال مترقيا في درجات العلو -

[01:09:13](#)

والارتفاع بحسب رقيته بهذه المعارك. والله لا يوجد اعظم من رحمة الله. لذلك حتى موسى عليه السلام الذي الله له فرعون خسف بقارون قال فوجد عبدا من عباد اتيناه ما قال كنز ولا قال مال ولا قال جا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - [01:09:43](#) اعظم مفروح به في الدنيا رحمة الله. وهي العلم والايمان والموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اطلق رحمة الله فلا يفهم منه في الدنيا يطلق رحمة الله فلا - [01:10:13](#)

اي فهم مني الا الايمان والعلم الا الايمان والعلم. هذا اعظم مفروح به. ولذلك قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين ليش؟ لان الرجل عنده مال عنده جاه عنده اولاد. قال الله عز وجل اهم يقسمون ايش - [01:10:31](#)

اما النبوة ايش؟ سمي القرآن رحمة. سمي الايمان رحمة. سمي العلم رحمة قال هم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم ما قال رحمته كالمعيشته في الحياة الدنيا ورفعنا بعضا فوق بعض - [01:10:54](#)
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية رجع الى الرحم مرة ثانية ورحمة ربك خير انتم على خير عظيم الله يا اغنياء الدنيا كلهم لا يساوون شيئا عند الله ولا فلسا العلم الذي عندك ورحمة الله التي تنالونه بالايمان والعمل والعلم هذا شيء عظيم لا يقدر بثمن اصلا -

[01:11:14](#)

لا يقدر بالدنيا وما فيها فافرحوا فافرحوا والله نعم - [01:11:39](#)